ف (عن) في المعنى متعلّ ِقة (بالشغل) أي لا هناك الشغل عن هذه الأماكن إلا أن الإعراب مانع منه وإن كان المعنى متقاضيا له . وذلك أن قوله (الجديد) صفة للشغل والصفة إذا جرت على الموصوف آذنت بتمامه وانقضاء أجزائه . فإن ذهبْتَ تعلّ ِق (عن) بنفس (الشغل) على ظاهر المعنى كان فيه الفصل بين الموصول وصِلته وهذا فاسد ألا تراك لو قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا لم يجز لأنك وصفت المصدر وقد بقيْت منه بقِيّ َة فكان ذلك فصلا بين الموصول وصلته بصفته . وصحّ َتها أن تقول : عجبتُ من ضربك الشديدَ عمرا لأنه مفعول الضرب وتنصب عمرا بدل من الشديد كقولك . مررت بالظريف عمرٍو ونظرت إلى الكريم جعفر . فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إياه قلت : عجبت من ضربك الشديدَ عمرا الضعِيف أي عجبت من أن ضربت هذا الشديد ضربا ضعيفا . هذا تفسير المعنى .

وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمولّ َد . فإذا اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه والرفق به إلى أن يأخذ مأخذه بإذن ا تعالى . ومنه قول الحُطيئة : .

(أزمعتُ يأسا مبينا من نوالكُم ... ولن ترى طاردا للحرّ كالياسِ)